

7 | تفسير سورة الشورى - رمضان 3341 هـ | الشيخ أ.د أحمد

النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ثم اما بعد. من سورة الشورى وقول الله عز في

الاية ستة وعشرين الحياة الدنيا. وما عند الله خير - [00:00:00](#)

الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كما الائم والفواحش واذا والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى

بينهم. وامرهم شورى بين ينفقون. والذين اذا اعوذ بالله. لحظة كده. شيطان. بس - [00:00:40](#)

ادي سواق الشباب الصغير الهدوء اللي موجود دلوقتي ده موجود الصلاة فما اوتيتم من شيء الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى وما

عند الله خير وابقى للذين امنوا وعلى - [00:02:00](#)

والذين يجتنبون الكبائر والائم والفوائد واذا ما غضبوه يغفرون. والذي وامرهم شورى بينهم ينفقون الذين اذا اصابهم البغي وهم

ينتصرون قال ربنا عز وجل في شأن الذين يجتهدون في جمع الدنيا - [00:02:50](#)

ولا يفكرون ان دارا ينقلبون اليها هي دار القرار فقال ربنا عز وجل فما اوتيتم من شيء من اي شيء؟ فما اوتيتم من شيء اي شيء رزقكم

الله تعالى به في هذه الدنيا فانقطعت به - [00:03:50](#)

عن الآخرة. فصحة رزق والمال رزق. والولد رزق والمنصب رزق ارزاق كثيرة يؤتيها الله تعالى لمن شاء من خلقه فاذا انقطعت بك

ارزاق الله تعالى ان تصل بك الى الآخرة فما هي النتيجة - [00:04:20](#)

قال الله فمتاع الحياة الدنيا. اذا هذه الارزاق الكثيرة المتنوعة ما هي الا الحياة الدنيا. وما عند الله خير وابقى وما عند الله خير

وابقى. يبقى جعل هناك يعني امرين - [00:04:50](#)

لما عند الله تعالى. نمرة واحد الخيرية نمرة اتنين الدوام والبقاء فبالتالي كل متاع الحياة الدنيا لا يعد خيرا اذا ما بخير الآخرة. لماذا؟

لان كل خير في الدنيا هو منقطع او - [00:05:20](#)

انت عنه مرتحل. حاجة من اتنين. كل خير في الدنيا. حاجة من اتنين. اما منقطع واما انت عنه مرتحل يعني انسان ربنا عز وجل اتاه

الغنى. اما ان هو يموت. فأآ - [00:05:50](#)

ينتقل عن هذا الغنى واما ان ينقلب حاله الى فقر. فيترك الغنى ده. يبقى خير في الدنيا اما ان هو ينقطع واما ان هو ايه ينتقل. وانت

هتتركه. اما خير - [00:06:10](#)

الآخرة فهو خير ما شاء الله ولا قوة الا بالله. هو خير من خير الدنيا لماذا؟ لانه لا تنتقل عنه نمرة واحد نمرة اتنين لانه لا انقطع

واكد ذلك ربنا عز وجل بقوله وابقى وابقى - [00:06:30](#)

وهذا كقول الله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق. ما عندكم ينفد وما عند الله باق. يا اخوانا هذه مسائل لابد ان نتمعن فيها. يعني

انظر الى ما انت تتقلب فيه الان. الصحة هذه ستزول. والمال هذا اما ان ترتحل - [00:07:00](#)

عنه او ان ينقطع عنه. ليس هناك شيء في الدنيا يدوم. لا يمكن. لان الدنيا مهما طالتي فهي قصيرة. ومهما اينعت فهي حقيرة. واذا

ما قبلت عليك فاقبلت عليها ادبرت عينك. ولم تؤت منها الا ما قسمه الله تعالى لك - [00:07:30](#)

فالصحيح العاقل الذي يجعل الدنيا معذرا له الى الآخرة. ده الانسان العاقل. لان الانسان ام مهما طال عمره في الدنيا فان هذا العمر لا

يساوي شيئاً لا يساوي شيئاً في - 00:08:00

من ذرات ازمان الآخرة. يعني اعمار الدنيا دي كلها. منذ ان خلق الله تعالى الدنيا كيوم ثنائها الاعمار سواء كانت ملايين او مليارات السنين. هذه الاعمار لا تساوي ذرة من ذرات ذرات ازمان الآخرة. فالصحيح الراشد والعقل النبيل - 00:08:20

هو الذي يعمل للباقي لا ان يعمل للفاني. ولذلك من اعجب ما يمكن تجد رجل عنده ابرار وعنده املاك وعنده اموال وعنده وعنده. ولكن ليس عنده قبر. عندما يموت يشتغل الجثة بتاعته يبحيرانيين. يدفنوه فين؟ نسايبه يقولوا ناخده عندنا وجيرانه والناس اللي

فوق - 00:08:50

والناس اللي تحت وفي الآخر يرموه في مقابر الصدقة. لانه عمر في دنياه لدنياه ولكن لم يعمر في دنياه لماذا؟ لآخراه. فما عند الله

تعالى يا احباب خير وابقى لمين - 00:09:20

مش لاي حد وانما للذين امنوا للمؤمنين لان معيار الايمان يجعل قالوا كل امر ويجعل كل شيء في موضعه الصحيح. معيار الايمان

وهذا الامر يحتاج الى اعتماد على الله وصبر ويقين فيما عند الله تعالى. لان - 00:09:40

الدنيا كثيرة. الله! واحد طول حياته بيشتقى وبيتعب وجمع اثنين ثلاثة مليون جنيه الله! هيطلع مثلا تلت الفلوس دي لله! دي مسألة صعبة جدا. المسألة صعبة. عاوزه ايمان حقيقة عاوزه ايمان وعازوة مجاهدة ولذلك انسب وصف يأتي بعد الايمان في هذا السياق -

00:10:10

ووصف التوكل على الله. فقال الله عز وجل خير وابقى للذين امنوا وعلى يا ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش آ

الكبيرة كل ذنب ترتب عليه حد في الدنيا او عقوبة في الآخرة - 00:10:40

او زجر شديد. يعني كل ذنب فيه زجر شديد. او عقوبة في الدنيا. او عقوبة او حد في الدنيا او عقوبة في الآخرة هذا كبيرة. هذا

الكبير. والاثم اعم من الفاحشة - 00:11:15

والاثم اعم من الفاحشة. فالفاحشة اثم ولكنها اثم فاحش لما يكون واحد طويل مثلا مية وتمانين سنتي. نقول هذا طويل. طب لما

يكون واحد طوله ثلاث امتار نقول هذا ايه؟ فاحش الطول. فمعنى ذلك ان الفاحشة ذنب عظيم - 00:11:35

تجاوز الانسان به ما يمكن ان يوصف. يعني حاجة فظيعة. وغالبا فاحشة تطلق على الزنا. غالبا الفاحشة تطلق على الزنا. لان الزنا من

اخبت الذنوب ليس من اكبر الذنوب ولكنها من اخبت الذنوب. القتل اشد من الزنا. ولكن الزنا - 00:12:05

ساخبت من القتل. لان الزنا يدل على فساد القلب. ويدل على طمس الايمان والعياذ بالله. اما القتل فربما يدل على غلبة الطبع السبعي

الغضبي يعني كثير من الذين يقتلون بعد ما يقتلم يقول لك احنا عملنا ايه؟ هو ايه اللي حصل - 00:12:35

بتبقى لحظة. اما الزنا هذا الشيطان يسول له. ويخطط له. وما فيش زنا بيكون من اول مرة طب يبقى تخطيط ومرة واثنين وثلاثة

واربعة ولقاءات واعدادات نزام كبير جدا. ولذلك ناسب ان تكون - 00:13:05

فهذه السيئة مسماه بماذا؟ بالفاحشة. والذين يجتنبون كآباء الاثم والفواحش. وانما خص الفاحشة من جملة الاثم للدلالة على شدة

الجرم ده من باب تخصيص او اخراج احد الانواع او ذكر الخاص بعد العام - 00:13:25

فالمؤمنون من صفاتهم انهم يجتنبون كبائر الاثم والفواحش. كأن هذه الكبائر في جانب وهم في جانب اخر واذا ما غضبوا هم

يغفرون. الانسان عند الغضب من طبعه انه يحب الانتقام. الغضب ولذلك الغضب صفة سبعية. واذا اردت ان - 00:13:55

عارف فحش الهضم هات مراية وحطها في جيبك. كل ما تغضب طلعتها من جيبك شف شكلك عامل ازاي هتجد امر عجيب جدا.

العينين مش العينين. والبوق مش البوق. والوش مش الوش. الله! ايه ده! سبحانه الله - 00:14:25

كأن الشيطان قد تقمص في شكلك. ده مسألة عجيبة جدا شف وشك حلو ازاي وببتنسم وقارئ القرآن واخر جمال ما شاء الله. طب

خلي مثلا يحصل اي موقف انفعالي وغضبت غضب شديد. ايه اللي بيحصل؟ تجد - 00:14:45

عجبا عجبا ولذلك من الاشياء التي تقمع بها الغضب ان تتذكر ان الغضب من الشيطان الغضب من الشيطان. ولهذا من افضل ما يعالج

به الغضب ان انت تذهب تتوضأ. حتى - 00:15:05

ستطفى حمية هذا الغضب او تغير المكان. تغير المكان ما تقولش ازاي اه امشي واسيب المكان انا علي انا اللي مش راجل ويتعلم علي يشوف الدماغ العجيبة دي. اتعلم على يعني لابد يحط بصمته - [00:15:25](#)

وفي المكان هذا كله من الشيطان. هذا كله من الشيطان. اما اهل الايمان فانهم يغضبون فانهم يغضبون وعندما يغضبون لا ينزلون العقوبة وانما يغفرون وانما يغفرون. الا اذا كان الامر يستدعي العقوبة. مثلا كمتهم على شرع الله عز وجل - [00:15:45](#) او رجل متهم على شرع الله عز وجل او رجل محارب لشرع الله عز وجل اذا لم تغضب فانت عندئذ كالحمار قال الامام الشافعي من استوضب فلم يغضب فهو حمار. وانظر - [00:16:15](#)

والغضب ان يكون لله. اعظم الغضب ان يكون لله. يعني آ لا نريد ان احنا نستفصل ونطول في هذه المسألة. ولكن اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا رسول الله - [00:16:35](#)

انصحنى فنصحه النبي صلى الله عليه وسلم الا يغضب فكرر الرجل طلبه ينصحه الا يغضب وليس المطلوب ان تقلع مدة الغضب من قلبك. ولكن المقصود ان تهذب طبيعتك الغضبية. الانسان يهذب طبعه. لان انت لابد تغضب. لابد ان تغضب - [00:16:55](#) لكن متى تغضب وكيف تغضب؟ متى وكيف؟ ومتى هنا فيها معنى العلة؟ مش فيها معنى الزمن لا يعني اصيغ لماذا تغضب وكيف تغضب؟ لماذا تغضب؟ وكيف تغضب - [00:17:25](#)

فحال المؤمنين انهم اذا ما غضبوا هم يغفرون. عندهم العفو. وايضا من صفات والذين استجابوا لربهم. الاستجابة. والاستجابة في كأن هناك داء ان وانت تجيب كأن هناك داع وانت تجيب. ودي مسألة صعبة. فداع الشرع هو المتمثل في رسول الله - [00:17:45](#) صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم يدعوك يدعوك الى اظهار السنة. ويدعوك الى الاستمسك بطريق الالتزام ويدعوك الى متابعة الصالحين. ويدعوك ويدعوك ويدعوك. لو انت اجبت لما يدعوك اليه - [00:18:19](#)

ليه؟ يبقى انت استجبت لمين؟ لله عز وجل. لانه من استجاب لرسول الله فقد استجاب لله من يطع الرسول فقد اطاع الله. فهؤلاء الذين استجابوا لربهم استجابوا لربهم ايضا يرحمكم الله. واقاموا الصلاة واقاموا الصلاة. انا نفسي لما نعرف حاجة في شرع ربنا - [00:18:39](#)

طبق اي حاجة اتعلمناها من الاداب نطبقها. يعني آ مثلا حاجة زي اداب الصيام. نطبق اداب الصيام. الوضوء الصحيح تعلمناه نطبقه. كيفية الصلاة الصحيحة؟ نطبقها كيف نتكلم الصوت يكون خفيض؟ وانا بصراحة مبسوط جدا من المعتكف لا تكاد تسمع الا همسا - [00:19:09](#)

فده طبعاً ادب جليل جداً. ما شاء الله لا قوة الا بالله اداب نتعلمها. تعلمناها في الاعتكاف. انت تعطس تتلقى العطس فين؟ في كحك. ما شاء الله حاجات احنا بنغيرها وبنغير مع كثير جدا - [00:19:39](#)

احنا من عادتنا قبل الاعتكاف كنا بنحب الكلام ونرغي بفضل الله في الاعتكاف هذا معدوم. ما شاء الله الاخوة منضبطون تماما حتى لا تكاد ان تسمع احدا يتكلم مع احد. دي مسألة ما شاء الله لا قوة الا بالله. يبقى ده انت اتعلمنا هذا الامر. نحن ربما - [00:19:59](#) كما لا نمسك المصحف الاكل سنة مرة. ومن رمضان الفائت ما ختمناش ولا مرة. بفضل الله احنا دلوقتي كل يوم بنقرأ من ثلاثة الى خمس اجزاء. حتى الاخ ييجي يكلم الاخ يقول له عفوا ما فيش عندي وقت حتى اكلمك. بالضبط زي عمرو ابن قيس - [00:20:19](#) ما واحد قال له قف وكلمك. قال حتى تمسك الشمس. امسك الشمس وانا اقف اكلمك. فكذلك الاخوة في المعتكف ما شاء الله الاخ يكلم الاخ يقول له عفوا لا تكلمني. احنا جايين نعبد ربنا. مش جايين هنا نلعب ولا نتكلم ولا نصيح ولا نقل ادب - [00:20:39](#) انت جايين هنا لعبادة الله عز وجل. دي طبعاً كلها اشياء جميلة جدا بنتعلمها. بنتعلمها مش لان دي مطلوبة مني احنا مش في الجيش. واللي مش هيسمع الكلام هيدور على المكتب ويرفع ايديه فوق وشه في الحيطه ويقف على رجله ويسيب رجله -

[00:20:59](#)

ولا ياخذها زحف ميتين متر. ولا يلعب تمرين خمسة. احنا مش في الجيش. ولكن احنا نعمل كلام ده كله ليه؟ لله. لله. حتى العيال الصغيرين لما شافوا الكبار بيلتزموا بهذه الاداب الاولاد الصغيرين تأثروا. الاولاد الصغير ما يعرفش يتكلم. سبحان الله! حتى عندما

كأن الناس على رؤوسها الطير. لا تسمعوا اي حس ولا اي صوت. بسبب الاداب التي تعلمها الناس في فترة الاعتكاف. يبقى هذه الاداب وهذه الخلال تعلمناها وطبقناها ليست لانها مطلوبة منا - 00:21:49

ولكن لان هذا هو الشرع. فاذا فعلنا ذلك كنا مستجيبين لله عز وجل. والذين استجابوا لربهم وماذا ايضا واقاموا الصلاة راعوها في اوقاتها وهيئاتها. وامرهم شورى بينهم. وامرهم شورى بينهم - 00:22:09

انظر هذا هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى امرا نبيه ومصطفاه وشاورهم في الامر الالف واللام هنا يمكن ان تهمل على العهد. هيشاورهم في امر الحرب. فاذا - 00:22:34

قمتم ورأيت مصلحة في الانطلاق والحرب فتوكل على الله. وهكذا كل امر يستشار فيه اربابه واهل الخبرة والمتخصصون فيه. عمر رضي الله تعالى عنه آآ علمنا طريقة شرعية من طرق اختيار ولي الامر - 00:22:54

وماذا؟ وماذا اهل الحل والعقد؟ وجعل المشورة بينهم. جعل المشورة بين ستة بين عثمان وعلي وسعد وابو عبيدة وطلحة والزبير بن العوام. ستة من الكبار وكلهم مبشرون في الجنة. بالجنة. وكل واحد منهم منهم يصلح ان يكون خليفة. كل واحد يصلح - 00:23:24

ما فيش فيهم واحد فاسق ولا واحد نصراني ولا واحد دماغه مضروبة ولا واحد مبتلى توافق الوطني ولا واحد ابداء كلهم يصلحون للشورى. ولذلك وفقهم الله وتعالى وانتهى الامر بمن؟ بعثمان رضي الله تعالى عنه. فلا يعود. وبعد ان بايعوه - 00:23:54

خرج عثمان الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه الناس البيعة العامة. يبقى ده مسألة شرعية عمر رضي الله تعالى عنه وكان هذا في محضر الصحابة وقرار الصحابة فكان ذلك شرعا معتمدا - 00:24:24

اذا الشورى شاور وحاول ان تعرف افترضنا انت عاوز تعمل من محل ملابس. ناس قالوا لك انت لو رحت الصين هناك الملابس بتترم ببلاش. هتجيب آآ كنترين ثلاثة كل تكسب لك فيه مثلا آآ ثلاثين الف جنيه في خبطة واحدة مية الف جنيه. وتسد - 00:24:44

الفلوس بعد ما تجيب البضاعة وما فيش يعني هتسد عشرين ثلاثين الف. يبقى الفرق كم؟ سبعين الف حطهم في جيبك طب ما تشاور الناس لو شاورت هتشاور مين؟ الناس الفلاحين؟ هتشاور ناس بيشتغلوا في الكهرباء - 00:25:14

ناس بيشتغلوا في الصرف الصحي هتشاور ناس اطباء لآ امال هتشاور مين؟ ناس بيشتغلوا في نفس المجال. ناس راحوا الصين ما راحوش الهند في نفس المجال. وبالتالي تكون المشورة طيبة. فما خاب من - 00:25:34

استشار ما خاب لانه يأخذ تجارب الاخرين. يأخذ تجارب الاخرين. يبقى من حال المؤمنين اذ ليس عندهم ديكتاتورية. وانما عندهم ماذا؟ شورى وامرهم شورى بينهم. ومما ينفقون. اصعب حاجة النفقة. لان الغالب ان النفقة انما تأتيه - 00:25:54

بالكسب وما حصلته بالكسب تكون من اشد الناس ظنا به على غيرك لما يكون حاجة جاية لك سهلة تبقى احترم. لكن حاجة جاية لك بطولع النفس بتمسك فيها بايديك وسنانك - 00:26:24

ما بتفرطش فيه. مش كده؟ ومن ملك البلاد بغير حرب يهون عليه تسليم البلاد فلان محب للمال وانه لحب الخير لشديد. قال المفسرون الخير هنا هو هو المال. الانسان من تبعه ان هو مرتبط بالمال بيحب المال. الانسان بيعتبر الجزء - 00:26:44

من امكانياته المتعلقة بالمال. لان بالمال ده بيستطيع ان هو يرتب حياته بطريقة اقوى. لان المال اقوى من السلطان. المال اقوى من السلطان. ويمكن بالمال ان تقيم دولة ويمكن بالمال ان تسقطه - 00:27:14

دولة بالمال. طب المؤمن اذا رزقه الله تعالى المال يعمل فيه ايه؟ يكتنزه ويدخره ويموت ويسيبه للورثة ولا يستفيد به هو؟ قرشك ما لم تتمتع به تتمتع به غيرك الفلوس اللي معك دي تتمتع بها. هتتمتع بها ازاى؟ دورها. دورها في الحسنات. زي ما بتدور - 00:27:34

في المشاريع التجارية تجيب لك فلوس خد جزء من فلوسك دي دورها فين؟ في الحسنات. انا اعلم بعض الناس جعلوا الله تعالى شريكا معهم في تجارتهم. الناس دي كانت بتتاجر في كراتين البيض - 00:28:04

الكراتين يمشوا بعجلة هندي مش صيني كمان. عارفين العجل ولا مش عارفين عارفين العجلة الهندي مش ثمانية وعشرين يابا. ريال نصر. الحداد. صندوق المهم تخيلوها بقى. كان بيمشي في الشارع بالعجلة دي يلزم الكراتين من الشارع. والله - 00:28:24

رفع السماء. ما شاء الله فتح الله تعالى عليه وصار من اصحاب الملايين الكبير وما قصده احد الا اعطاه. مساجد يعطي. اه مساعدة
فقراء كذا كذا ما شاء الله ولا قوة الا بالله - [00:28:54](#)
ومش هقول بقيت قصته لا قصته محتاجة ايه؟ محتاجة مجلس لوحدها. فالشاهد حاول ان تجعل ربك سبحانه وتعالى شريكا معك
في خيرك. ستجد ما شاء الله ان ربنا بقى هيبارك لك في هذا الامر. لكن تبخل ومن يبخل - [00:29:14](#)
فان ما يبخل ايوة والله الغني وانتم الفقراء. وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم بس. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى الخير كله وان
يصرف عنا الشر كله. لسه في اية؟ اه. والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون - [00:29:34](#)
ان هذه الاية ان شاء الله سنجعلها لان السياق هيقر معه ايتين ثلاثة كمان. فنجعل هذه الاية لغد ان شاء الله - [00:30:04](#)